ثـــورة الـــزّنج

٢٥٥ — ٢٧٠ هـ

نذكر ثورة الزنج لأنها حدثت في عصر المهاجر ، ولأن البصرة — وهي مدينته — تعرضت لها . لنلمّ بالمحيط الذي عاصره .

بدأت الحركة عام ٢٥٥هـ (٨٦٩م) في عهد الخليفة العباسي المهتدي ، فقاسى السيد المهاجر ما قاساه البصريون والعراقيون وغيرهم من أَهْوال ، وأصيبت البصرة بنكبات .

ثار الزنوج في فرات البصرة بقيادة رجل خارجي من الأزارقة في قرية (ودريفن) اسمه بهبول ، ويسمي نفسه علي بن عبد الرحيم من عبد القيس في البحرين ، ثم في الأحساء ، ودعا إلى تحرير العبيد في البصرة وضواحيها ، واستمال قلوبَهم حتى تركوا مواليهم وانضموا اليه ، فعظم شأنُه ، وقويت شَوْكته ، ولقيت دعوته قبولاً بين أهالي هجر والبحرين والعراق ، ثم سار إلى بغداد وأقام هناك سنة (**تاريخ الإسلام ص ٢١٠**) اذ كان يبث دعايات بين العبيد والعوام يمنيهم التحرر والمساواة ، وأمثال هذه الدعايات سهلة الانتشار في الطبقات الدنيا ، وسرعان ما قدم صاحب الزنج البصرة فأسرع اليه بعض غلمانها رغبةً في التخلُّص من الرِقِ **(تاريخ الإسلام ٢١١)** وعاد إلى البصرة في عهد المهتدي ، ثم حَاربه المعتمد (٢٥٦ — ٢٧٩ م)